

*Dirassat & Abhath*  
The Arabic Journal of Human  
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث  
المجلة العربية في العلوم الإنسانية  
والاجتماعية

*EISSN: 2253-0363*  
*ISSN : 1112-9751*

التعلم الاجتماعي لدى متوسطي الإعاقة العقلية  
Social Learning for Mentally Disabled Persons

فضيلة توازي

Fadila Touazi

tamiaf25@yahoo.com

جامعة يحيى فارس بالمدينة

University of Yahia fares -Medea

مخبر الدراسات التاريخية المتوسطة عبر العصور

Historical Mediterranean studies throw ages

تاريخ الاستلام : 2018-09-09

تاريخ القبول : 2018-11-29

## ملخص :

المقال عبارة عن دراسة لتدعيم البرنامج التعليمي البيداغوجي الرسمي ببرنامج التعلم الاجتماعي. للاستخدام الفعال في الحياة اليومية لدى المتخلفين ذهنيا تخلفا متوسطا. وقد طبقت أدوات البحث على عينة قوامها 26 مراهق من المتخلفين ذهنيا تخلفا متوسطا، يتراوح سنهم من 13 إلى 18 سنة والذين زاولوا الكفالة البيداغوجية بالمركز الطبي البيداغوجي بلندن لأكثر من 05 سنوات. باستخدام، اختبار كولومبيا واختبار رسم الرجل لتشخيص نسبة الذكاء وقياس العمر العقلي لأفراد العينة. ومقياس تقدير نمو سلوك المتخلفين ذهنيا لتقدير فعالية البرنامج التعليمي البيداغوجي الرسمي. وكذلك مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لتقدير الاستخدام الفعال في الحياة اليومية للمتخلفين ذهنيا، درجة متوسطة. واستخدمت كذلك نظام SPSS، رزمة الإحصاء للعلوم لمعالجة بيانات البحث ونتائجه بتطبيق اختبار  $T$  لحساب دلالة الفروق لفرضيات البحث. وتوصلت الى وضع برنامج بيداغوجي ساهم في رفع أداء السلوك العام، ومستوى المهارات الاجتماعية للمتخلفين ذهنيا ، درجة متوسطة.

الكلمات المفتاحية: التعلم الاجتماعي، الإعاقة العقلية.

## Abstract :

This article is a study to strengthen the formal pedagogic learning program of the Social Learning Program, for effective use in the daily lives of mentally retarded people with moderate retardation. The research tools were applied to a sample of 26 adolescents of moderate mental retardation aged 13 to 18 years who had been in the pedagogic custody of the Pedagogic Medical Center for more than 5 years. Using the Columbia test and the man's test to diagnose IQ and measure the mental age of the sample . And the measure of the growth of the behavior of mentally retarded to assess the effectiveness of the formal educational learning program. Also the measure of social skills to estimate the effective use in the daily life of the mentally retarded, the middle degree. SPSS, the CST, was also used to process search data and results by applying a T test to calculate the significance of differences for research hypotheses. And reached the development of a pedagogical program that contributed to raising the performance of public behavior, and the level of social skills of the mentally retarded, the middle degree.

**Key Words:** Social learning, Mentally retarded people.

## مقدمة:

ولكن بفضل الديانات السماوية التي نصت جميعها على القيم الإنسانية ورعاية الضعفاء والمرضى والمعوقين وغيرهم، فقد حرصت على الأقل يجعلهم من البشر الذين لهم حق الأكل والشرب والكساء والإيواء في أقيبة الكنائس والمارستانات، ولكن اعتقدت بعدم إمكانية تعليمهم.<sup>6</sup>

ولما جاء الإسلام بشرائعه السمحة، أدخل ثلوث القوة المتمثل في (قوة الجسم، قوة العقل وقوة الإرادة) التي شملت حتى ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أشار النبي - صلى الله عليه وسلم- في معنى حديثه إليهم بالقول: "نحن معاشر الأنبياء نغزل الناس منازلهم ونكلمهم على قدر عقولهم".<sup>7</sup>

هذا فضلا عما نصت عليه تعاليم الدين الإسلامي من وجوب توفير ضروريات الإنسان بمختلف مستوياته من طعام وشرب ومأوى.. الخ ، ومنها استخلص بعض الأطباء المسلمين العلاج النفسي، واستخدموه في علاج بعض حالات مرضاهم كأمثال أبي بكر الرازي وابن سنا وغيرهم.<sup>8</sup>

## 3- تعريف الإعاقة العقلية:

تعددت المصطلحات التي تصف الإعاقة العقلية، فقبل عنها التخلف العقلي، القصور العقلي، التأخر العقلي، الضعف العقلي، وكلها تعبر عن عجز الوظائف العقلية لدى الطفل في وقت مبكر من حياته.<sup>9</sup>

وعرفها عبد الفتاح صابور عبد المجيد: "أنها حالة نقص أو تأخر أو تخلف أو توقف وعدم اكتمال النمو العقلي المعرفي، يولد به الفرد أو تحدث في سن مبكرة نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية تؤثر على الجهاز العصبي للفرد مما يؤدي إلى نقص الذكاء، وتظهر آثاره في ضعف مستوى أداء الفرد في المجالات التي ترتبط بالنضج والتعليم والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني بحيث ينحرف مستوى الأداء عن المتوسط في حدود انحرافين معياريين ساليين.<sup>10</sup> ومن بين أشهر التعريفات للإعاقة نذكر:

3.1 تعريف دول (doll's définition) عام 1941 وقد حضي بقبول الأوساط ذات العلاقة بالإعاقة العقلية لسنوات طويلة، حيث يركز دول في تعريفه على أن المعاق العقلي يتصف بعدم النضج الاجتماعي الراجع لنقص القدرة العقلية وتوقف النمو العقلي ويتضح عند البلوغ له أصل بنيوي وهو غير قابل للشفاء.

## 3.2 التعريف الطبي للتخلف العقلي: Medical definition

عرفه الأطباء على أنه حالة من النقص العقلي الناتج عن سوء التغذية

إن تعقد مشكلة الإعاقة العقلية وتشابك الأسباب وتنوع المظاهر والخصائص والتصنيفات المتعلقة بها، تنتج في مجملها قصورا عقليا يؤدي إلى ضعف ونقص على مستوى جميع المهارات الحركية، منها الاستقلالية العامة وكذا المهارات اللغوية لأكاديمية والاجتماعية. وهذا يستدعي وضع برامج متكاملة تهتم بكل هذه المجالات بنسب متوازنة لتعويض هذا القصور.

ورغم الجهود المبذولة لإعادة تأهيل فئة المعاقين ذهنيا، وخاصة الإعاقة المتوسطة،<sup>1</sup> نجد الكثير من الصعوبات من تعميم ما تملكه هذه الفئة من الاكتسابات وتوظيفها التوظيف المناسب، بسبب عدم توفير الفرص التعليمية المناسبة والصحيحة. ورغم تطبيق بعض النظريات السلوكية الإجرائية في مجال التخلف العقلي، فإن الأداء الوظيفي للمتخلفين عقليا بقي متواضعا في مواقف التعلم المختلفة.<sup>2</sup>

وبالرغم من تحقيق المعاق عقليا اكتسابات بنسب متفاوتة في الاستقلالية، مثل النظافة، اللباس، الأكل، وكذا بعض المهارات المعرفية كمعرفة الألوان، الأشكال، الأحجام، الأوزان، وحتى بعض مهارات القراءة والكتابة والحساب، وإتقان بعض المهارات اليدوية والأعمال الورشيه التي يودها بالتوجيه والإشراف، فإنه يبقى يعاني من غباء التصرف والسلوك في المواقف التي تعترض حياته، وجمود العلاقات الاجتماعية لديه، ويعاني الفشل في الاستفادة من الخبرات المألوفة من غيروعي وتبصر، وهروب من تحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية<sup>3</sup> ويرجع ذلك حسب "الوالبلي"<sup>4</sup> إلى برامج التربية الفكرية بالذات في مجال التدريب على المهارات الاجتماعية، فلا تتعدى ذلك النمط التقليدي القائم على تدريب الطلاب المتخلفين عقليا بأسلوب جماعي لا يراعي في ذلك عجز المهارات الاجتماعية وهذه هي الإشكالية التي سنعالجها في دراستنا.

## 2- نظرة تاريخية عن التخلف الذهني:

يعتبر التخلف الذهني من الاضطرابات المعروفة منذ بداية التاريخ، وقد تعاملت الحضارات القديمة مع المتخلفين ذهنيا بوحشية واعتبرتهم لا يستحقون الحياة، بل أن بعضهم عمد إلى التخلص منهم ضنا بأن الأرواح الشريرة تسكن أجسادهم، وفي أفضل الظروف فقد كان يتم حبسهم مع المرضى عقليا.

فقانون حمورابي مثلا الذي يعتبر من أقدم القوانين العراقية (1655 ق م)، يشير في ألواحته إلى إعطاء الحق لرؤساء القبائل في التخلص من الأطفال المتخلفين أو المضطربين عقليا بالقتل.<sup>5</sup>

التعريفات التي تناولت الإعاقة العقلية من وجهة النظر الاجتماعية والتربوية، والتي ظهرت نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى التعريفات الطبية والسيكومترية للإعاقة العقلية، والتي ركزت على مظاهر القدرة العقلية فقط، وأغفلت البعد الاجتماعي والتربوي للإعاقة العقلية من حيث مدى تفاعل الفرد مع مجتمعه واستجاباته للمتطلبات الاجتماعية.

وقد نوه بهذا الاتجاه كلا من ميرسر (Mercer, 1973) وجينسن (Jensen, 1980) إذ يركز التعريف الاجتماعي على مدى نجاح أو فشل الفرد في الاستجابة للمتطلبات المتوقعة مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية.<sup>17</sup>

4. تصنيفات الإعاقة العقلية: وهي عملية تقسيم مجموعة من الأفراد أو الأشياء من حيث تشابهها أو اختلافها، بناء على خاصية معينة، وفي حالات التخلف العقلي فإنه نتيجة لعملية التقويم والقياس، يصنف الفرد على أنه متخلف أو غير ذلك، وفي حالة التخلف يصنف في واحدة أو أكثر من المجموعات النوعية التي تعكس الدرجة أو الشدة أو السبب.<sup>18</sup>

1. 4 القابلون للتعليم *Educable mentally retarded*. أطلق

على هذه الفئة، القابلين للتعليم من قبل المختصين في التربية الخاصة، لما لهم من القدرة على إمكانية الاستفادة من البرامج التعليمية العادية، ولكن عملية تقديمهم تكون بطيئة مقارنة مع العاديين. ويتصف المتخلفون من هذه الفئة بقدرتهم عند الكبر بإمكانية الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي، ويحتاج هؤلاء الأشخاص إلى برامج موجهة نحو التوافق للسلوك الاجتماعي المقبول، ويحتاجون أيضا إلى التوجيه المهني.<sup>19</sup>

2. 4 فئة القابلين للتدريب: *Trainable mentally retarded*

، تتميز هذه الفئة بإمكانية اكتساب بعض من أساليب الرعاية الذاتية، وتحتاج إلى الإشراف والمساعدة طول حياتهم، ويمكن تدريب هؤلاء الأشخاص على القيام ببعض الأعمال المنزلية وكذلك تدريبهم على العمال البسيطة.

3. 4 فئة غير القابلين للتدريب (الاعتماديين) *The totally*

*Dependent Child* تتميز هذه الفئة بحاجتها إلى العناية التامة والإشراف الكامل من قبل الآخرين ويظهر لدى هذه الفئة القصور في التناسق الجسدي والحسي والحركي، ويحتاجون إلى العناية من قبل الأسرة والمؤسسة، وقد تكون لديهم بعض جوانب النمو اللغوي ولكن بشكل طفيف جدا.<sup>20</sup>

5. خصائص التخلف العقلي: إن الأهداف الأساسية لمعظم

الأبحاث في ميدان الإعاقة العقلية، هو التوصل لمعرفة خصائص الأطفال

أوع مرض ناشئ عن إصابة في مركز الجهاز العصبي وتكون الإصابة قبل الولادة أو في مرحلة الطفولة.<sup>11</sup>

3. 3 التعريف السيكومتري للتخلف العقلي: ظهر هذا

التعريف نتيجة للانتقادات التي وجهت للتعريف الطبي، الذي يستند إلى وصف الحالة ومظاهرها وأسبابها دون أن يعطي وصفا دقيقا وكميا للقدرة العقلية.<sup>12</sup> ونتيجة للتطور الواضح في حركة القياس النفسي على يد بينه (1905)، (The stanford- Binet ; Intelligence scale)،<sup>13</sup> فقد تم اعتماد مقياس القدرات العقلية وكسلر لذلك الأطفال عام (1949) وغيرها من مقاييس القدرة العقلية، واعتمد التعريف السيكومتري على نسبة الذكاء كمحك في تعريف الإعاقة، واعتبر الأفراد الذين تقل نسبة ذكائهم عن 75 معاقين عقليا، على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية.<sup>14</sup>

3. 4 التعريف التربوي: من التعريفات التربوية تعريف (أمال

ياضة سنة 2000) التي ترى أن الطفل يعتبر معاقا ذهنيا تربويا إذا لم يستطيع التحصيل أو الأداء تربويا على المهام المطلوبة منه تعليميا لمن هم في نفس الفئة العمرية.<sup>15</sup>

3. 5 التعريف الاجتماعي: يرى (عبد الرحمن سليمان، 2001)

أنه يمكن الإشارة إلى أن تعريف الإعاقة الذهنية من المنظور الاجتماعي هو افتقار المعاقين ذهنيا إلى الصلاحية الاجتماعية أو الكفاءة الاجتماعية والمعاناة من حالة عدم التكيف الاجتماعي.

وبناء على ما سبق نجد كل تعريف ينبي على جانب معين من

الإعاقة، فالتعريفات الطبية ركزت على دور الوراثة والإصابة العضوية أو الأمراض، والتعريف الاجتماعي ركز على نقص المهارات الاجتماعية، أما علماء التربية فأروا أن الإعاقة إنما هي القصور الواضح في نسبة الذكاء. في حين نجد الجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية أكدت على ثلاثة محكات رئيسية هي: النضج (Maturity)، القدرة على التعلم، (Learnable) والتوافق الاجتماعي (Social adjustment)<sup>16</sup>.

3. 6 التعريف الإجرائي: على ضوء التعريفات السابقة للإعاقة

العقلية هي: "حالة من عدم اكتمال النمو العقلي يولد بها الطفل أو يحدث في سن مبكرة نتيجة لعوامل وراثية، بيئية، جينية ومرضية، يصعب الشفاء منها، ينتج عنها تدني واضح في الأداء التحصيلي، اللغوي، المعرفي، وكذا نقص المهارات الاجتماعية التكيفية للفرد مقارنة بمن في سنه.

3. 7 مكانة السلوك الاجتماعي في التعريفات الحديثة

للإعاقة العقلية: يقصد بالتعريفات الحديثة للإعاقة العقلية تلك

ويملك المتخلفون عقليا ضبطا قليلا لاندفاعهم، أما إحساسهم بالصحة والخطأ وضعيف، وسلوكهم تحتمة الحالة المباشرة، كما أنهم يعبرون عن حاجاتهم ومتطلباتهم الجنسية بحرية عندما يتم استشارتها.<sup>25</sup>

#### 5.2 الخصائص الاجتماعية والانفعالية: تذكر "سبير ساش"

أن الخصائص الاجتماعية التي يتميز بها المعاقين ذهنيا إنما هي وليدة المناخ البيئي الذي يحيط بالطفل وتعرضه للفشل عند مقارنته بإخوته العاديين الذين يصغرونه سنا ويشعر بالفشل في إقامة علاقات اجتماعية مع الأطفال المتناظرين معه في العمر الزمني.<sup>26</sup>

ونتيجة لاعتمادهم على الآخرين في حل مشكلاتهم، وكذا إخفاقهم، يتطور لديهم الخوف من الفشل بل ويتوقعون الفشل الذي يدفع بهم في غالب الأحيان إلى تجنب تأدية المهمات المختلفة ويتولد لديهم عدم الثقة بالنفس. وقد يميل المعاق العقلي إلى الانسحاب والتمرد والحركة الزائدة وعدم تقدير الذات والعزلة والانطواء.<sup>27</sup>

وقد نجد من المعاقين عقليا من يكون هادئا لا يتأثر بسرعة، حسن التصرف والسلوك، راض بحياته كما هي، يستجيب إذا عاملته كالطفل الصغير، ويفضبه إذا أهمل ولكن لا يستمر فيه لوقت طويل، فسرعان ما يضحك.<sup>28</sup>

وحسب سعيد العزة فإنه لا يمكن النظر إلى الخصائص الاجتماعية لهؤلاء الأطفال بمعزل عن خصائصهم الجسمية والعقلية والمعرفية واللغوية والانفعالية، وانخفاض قدراتهم على التكيف الاجتماعي نتاجا للخصائص المذكورة، بحيث القدرات العقلية المحدودة تجعله أقل قدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية، ومن أهم المظاهر الاجتماعية المميزة للأفراد المعاقين ذهنيا ما يلي: - قصور في الكفاءة الاجتماعية- عجز عن التكيف في البيئة التي يعيشون فيها - قصور في القدرة على التواصل- تدني مستوى المهارات اللازمة للتواصل، سواء اللفظي أو غير اللفظي -عدم القدرة على المبادرة في الحديث -صعوبة تكوين علاقات وصدقات مع الآخرين -صعوبة في القدرة على التعلق بالآخرين والانتماء إليهم -عدم القدرة على الفهم وإدراك القواعد والمعايير الاجتماعية -قصور في مهارات العناية بالذات -قصور في المهارات اللازمة لأداء الأنشطة الخاصة بالحياة اليومية<sup>29</sup> -إمكانية توريط أنفسهم في سلوك اجتماعي غير مرغوب فيه كالسرقة، التخريب العام، الانحراف السلوكي.<sup>30</sup>

#### 6. تشخيص التخلف العقلي: عندما يشخص طفل بأنه غير

قادر تعليميا أو أنه يعاني من اضطراب سلوكي، فإنه يوجد بعض المقاييس التي تقيس حدة إعاقته، كما يوجد نظامين للتعرف على حالتهم. تشخيص حر مسمى (A A D) يقترح مستويات التشخيص ومقاييس الذكاء

المعاقين عقليا بقصد تكامل هذه المعلومات في النهاية للكشف عن طبيعة هذه المشكلة والتحكم فيها رغم الصعوبات التي يلقاها العاملون في الميدان السيكولوجي لدراسة الفروق الفردية من حيث اختلاف العوامل المؤثرة على الفرد، والهدف هو السعي للتوصل إلى الخصائص المشتركة لهذه الفئات المختلفة من المعاقين عقليا، بناء على الملاحظة الإكلينيكية المنظمة والمؤيدة بالدليل العلمي والتجريبي.<sup>21</sup>

#### أكدت أبحاث كل من كونر "Connors" كليفور Clifford

انجرام Ingram وكودمان Kodman على أن الطفل ضعيف العقل يعاني من اضطرابات انفعالية ونفسية معقدة ومتشابهة وقدراته على الاتزان الحركي ضعيفة للغاية، كما اتضح أنهم يعانون من نقص في السمع بمقدار 20 وحدة سمعية عن الطفل العادي. اضطرابات في النطق اضطرابات في مخارج الحروف، اضطرابات في الإدراك الحسي، ونقص في الاستجابات الحسية العادية.<sup>22</sup>

#### وقد قام كل من جونسون وكابو بيانكو Cabo bianco

وغيرهم بملاحظة الخصائص الاجتماعية لهؤلاء الأطفال لمدة سنتين، فوصلوا إثرها إلى إمكانية تحقيق الكفاية الاجتماعية إلى حد كبير وخاصة في المهارات التالية: الأكل، الشرب، التحكم في الإخراج، خلع اللباس، النظافة، استخدام المنديل وأدوات تنظيف الأسنان وتمشيط الشعر، وضع اللعب في أماكنها، المحافظة على أشياء البيت، إعداد الطعام، قراءة علامات المرور، أرقام السيارات، اللعب الفردي والجماعي، القدرة على الإنصات والاستجابة لبعض المثيرات الخارجية.<sup>23</sup>

كما سمحت دراسات "جول درج" والتي قام بها مع 85 معلما لضعاف العقول على شكل استبيان حول 1200 طفلا، فكانت النتيجة كما يلي: 60% كانوا يعانون من الخجل، الخوف، الانسحابية، الأنانية، الاعتماد على الآخر، التكاثر، التعب بسرعة، عدم الثبات الانفعالي. وأكدت أبحاث جونسون وكابو بيانكو الخصائص الانفعالية الآتية لدى المتخلفين عقليا، المرح، البعد عن المشوثة، الغيرة، اللعب التلقائي، حب الاستطلاع الزائد.

#### 5.1 الخصائص العقلية: إن قدرة المعوقين عقليا عموما في

الإدراك الحسي والعقلي محدودة بسبب نقص نموهم العقلي، ويتضح ذلك في معالجتهم الرموز المعنوية، كما أن قدراتهم على التصور ضعيفة، كادراك العلاقات بين الأشياء التي تكاد تكون معدومة، القدرة على الانتباه محدودة للغاية، لا يتمكنون أعمالهم، ينتقلون من عمل لآخر، يظهرون تشتت في انتباههم، قدراتهم على التذكر معدومة، لا يتذكرون الخبرات التي مرت بهم، عمليات التداخي منحطة، قدراتهم على التحليل والترتيب متوسطة.<sup>24</sup>

ب- التخلف العقلي القابل للتدريب (المتوسط): تسجل هذه الفئة درجة 50 أو أقل في اختبارات الذكاء القياسية.<sup>34</sup> كما أن لديهم عيوب في السلوك التكيفي ومهاراته، وكذا عيوب على المستوى الفكري، أو تباطؤ في الذاكرة قصيرة المدى وغالبا ما يكون تعليمهم عرضي وقدراتهم ضعيفة على تكوين الآراء العامة.

ج- التخلف العقلي الحاد: وهم من يسجلون 35 أقل في مقياس الذكاء "IQ"، وهم في مستوى ينالون مساعدة من الغير للحياة، وأحيانا ما تتناهم إعاقه بصرية إضافية وقدراتهم محدودة، لا يستطيعون استخدام المفاهيم المجردة، أو تطوير مهاراتهم الأكاديمية، عدم القدرة على المشي غير قادرين على الاهتمام بمصالحهم واحتياجاتهم الشخصية.

د- الأشخاص المتخلفين عقليا بعمق: ويشخصون من خلال اختبار (IQ) بدرجات أقل من 25 ولديهم إعاقات بدنية معقدة، ولديهم ضعف واضح في الكلام وفي المهارات الاجتماعية، حيث يظهرونها بشكل غير ملائم، وتطورهم الحركي ضعيف ويعانون من صعوبة واضحة في المهارات التعليمية الخاصة والمساعدة الذاتية.<sup>35</sup>

7. برامج التربية الخاصة للأطفال المتخلفين عقليا -تخلفا متوسطا- المعتمدة بالمركز الطبي البيداغوجي بالمدينة:36: تختلف البرامج التربوية والتكيفية التي يتلقاها الأطفال في هذا المركز باختلاف مستوياتهم، وكما يقول "إدوارد سوغان" (Eduard Seguin) يبدأ العمل التربوي لكل طفل أين ينتهي نموه الطبيعي، بمعنى بعدد الأطفال بعدد البدايات.<sup>37</sup>

يضم المركز الطبي البيداغوجي 85 حالة مقسمة على 10 الأقسام حسب قدراتها وطبيعة البرامج الموجهة لها، والتي تحدد من طرف الأخصائي العيادي الذي يقوم بتشخيص وتحديد القدرات العقلية لكل حالة، يليه المختص التربوي ثم المختص الأطفوني لتحديد الإمكانيات التربوية واللغوية، وبناء على ذلك كله يتم توجيه الحالات إلى البرنامج المناسب في الفوج المناسب لاحتياجاته الخاصة.

تطبق البرامج البيداغوجية للمركز الطبي البيداغوجي بالمدينة من خلال تدرجات ثلاثية، تشمل المحاور الأساسية للبرنامج، والأنشطة المقدمة للأطفال، وهي قابلة للتعديل أو التدعيم في حالة الاكتساب وعدمه .

أهداف التكفل: وهي تحقيق دمج الطفل المعاق اجتماعيا مهنيا من خلال: - وعي الطفل بذاته يجعله قادرا على التواصل مع الآخرين -تحقيق الاستقلالية بتنمية قدراته الحركية الاجتماعية والعاطفية -معرفة المفاهيم الفضائية والزمنية - إعادة تربية القدرات العقلية: وتشمل الانتباه، الإدراك، التركيز، تنبيه الذاكرة.

وهو الأنسب لهذا الغرض، بالرغم من ضرورة التعرف على الوظائف العقلية.

وهناك نظام آخر استخدمه كل من "بول واي" و"باتون" و"باي" سنة 1989، حيث وضعوا إرشادات تحدد بطريقة طبيعية للمستويات الثلاثة، وهي القابل للتعليم، القابل للتدريب، وغير قابل للتدريب (حاد - متعمق). والتشخيص المبكر لأي مرض من شأنه أن يخفف الأضرار ويحد من استفحال العلة، بحيث أن الأم الذكية تلعب دورا رئيسيا من خلال ملاحظاتها الدقيقة لوليدها، فتكتشف ما قد يعتره من اضطرابات سلوكية وحركية أو تأخر في معدلات النمو الحركي والنفسي والعقلي.<sup>31</sup>

إن التبكير بعملية التشخيص يساهم في إنقاذ الحالات من التدهور، والإسراع في عرض الطفل على المختصين بمجرد ملاحظة أي أعراض غير عادية على الطفل منذ ولادته، ومن الأعراض الجسمية الواضحة بعد الولادة، الصراخ المستمر، التشنجات، كثرة العرق، شكل الدماغ، (صغير أو كبير بشكل ملحوظ) ورائحة البول غير العادية. كذلك ملاحظة أي مظهر نمائي غير عادي كالحبو، المشي، الجلوس، الوقوف والتوازن الحركي وانتباه الطفل للمثيرات المختلفة، واستجابة الطفل لمن حوله وتجاوبه مع عناصر البيئة مثل الابتسام والمنغاة والاستجابة للأصوات.<sup>32</sup>

6.1 الاتجاه التكامل في تشخيص الإعاقة العقلية: صُنفت

الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (AAMD) American association **mental deficiency** الأشخاص المتخلفين عقليا إلى أربعة أقسام تعتمد على درجة الحدة من خلال تقييم التوظيف العام للذكاء "IQ" ومستويات السلوك التكيفي، وتمثل هذه الأقسام الأربعة، في المعدل، المتوسط، الحاد والمتعمق.

أ- القابل للتعليم (المعتدل): هذا القسم لديهم القابلية للتعلم والقدرة على التحصيل الأكاديمي، كما أنهم يسايرون المناهج الموضوعية لهم دون عقبات، على الرغم من أن القابلية للتعلم يمكنها أن تتضمن أيضا مستويات عليا، كالمستوى المتوسط القابل للتدريب، وهم عادة طبيعيين في مظهرهم ولا توجد لهم علامات باثولوجية دالة على إصابتهم، وتكون لديهم القدرة على تحقيق مستويات عالية في الأنشطة غير الأكاديمية. ويكونوا عرضة للاضطرابات السلوكية أو العاطفية، وسببها الإصابة بالإحباط والفشل في تحقيق كل ما يستوعبه ما يماثله من الأطفال. والكثير منهم يستطيع الحصول على وظيفة لائقة به ويعتمد على نفسه بشكل مستقل على المجتمع الذي ينتهي إليه.<sup>33</sup>

حرص المربي على وعي الطفل بما يقوم به وذلك بتدريب ما يقوم به، مثلا: أنا جالس، أنا أمشي، أنت الذي تصعد السلالم، يقوم المربي بتعقيد التمارين عند كل نجاح في الأداء.

ندعم هذه التمارين بتمارين الماء والإفراغ بهدف إثراء تجارب الطفل- ملئ وإفراغ دلاء تحوي ماء أو رمل-

تنوع الوسائل : قارورات ، قمع، ملاعق بهدف التفريق بين مملوء وفارغ.

### 9. النشاطات المعرفية (الذهنية):

-التعرف الحسي للأشياء ليتعرف الأطفال على مختلف الأشياء الواسعة الاستعمال (الفواكه، الخضراوات المعروفة) باستعمال اللمس والشم -تطبيق أوامر بسيطة: مثل:- تسمية الألعاب، الحيوانات، الأشياء المختلفة الخ..

-تطبيق بعض الطلبات البسيطة، كإحضار أشياء من أماكنها - تحديد إحضار شيء بعينه ضمن عدة أشياء

- يعقد المربي التعليمات تاركا فرصة للاحتكاك الإيجابي والتقليد بين الأطفال-التعرف على الأشياء بالصور -مطابقة الأشياء بالصور-تمارين الانتقاء لأدوات الأكل والنظافة -تمارين الذاكرة، كإخفاء شيء في كيس والبحث عنه -تمارين الذاكرة عن طريق البطاقات والأشياء بالصور.

- تمارين الإقتران: **Appareillage** يتمثل التمرين في وضع علبتين أمام الطفل، تكون بحجم كبير وعميق ثم يضع المربي أمام الطفل زوجين مختلفين مثلا: شخصين متماثلين، أو زوج حمام، ويقول للطفل سأضع الرجل في بيته ويعطيه الرجل الثاني، ويطلب منه أن يضعه في بيته، وهكذا مع زوج الحمام. ثم يقوم بتنوع التمارين إلى أزواج حيوانات أخرى وطيور، وغيرها..

- تمارين التوالي: (**Enfilage**)، يبدأ المربي بوضع حبات من العقيق بأحجام كبيرة ثم متوسطة، يقوم الطفل بنفس العملية مع تنوع التعليمات، ويطلب منه المربي أن يضع الكبير ثم المتوسط ثم الصغير.

- تمارين البناء: يستعمل المربي مكعبات أو أشكال من خشب أو مادة البلاستيك أمام الطفل.

المرحلة الأولى: يكون بناء جماعي للأطفال، حيث يضع كل طفل مكعب لبناء شيء موحد، يترك المربي للطفل الحرية في وضع المكعب في مكانه مع التوجيه.

- الورشات التدريبية: وتهدف إلى تلقين بعض التقنيات المهنية امتدادا للأعمال اليومية من خلال: الورشات التالية: -الخيطة، التزيين والبستنة، تربية الحيوانات، التأهيل الاجتماعي، الأفواج: المستوى الأول: ويشمل: فوج أنشطة الإثارة والتنبية: فوج النشاطات الأساسية مستوى 1 ومستوى 2.

المستوى الثاني: ويشمل:فوج الأنشطة شبه المدرسية:، 1، 2 ، 3.

المستوى الثالث: ويشمل: ورشة الأفعال اليدوية والتزيين. ورشة الأفعال اليدوية وتربية الحيوان.ورشة الخيطة. فوج التأهيل الاجتماعي بنات.

ينطلق البرنامج التربوي من احتياجات الأطفال ونقائصهم حسب الترتيب الموالي:

8. -التربية الاعتيادية، وتطبق يوميا لمدة نصف ساعة وتتلخص في: تحية الصباح، الطرق على الباب، نزع المعطف وتعليقه، تصحيح وضعية الجلوس، التعرف على الاسم واللقب عن طريق المناداة، التعرف على الجنس (الذكر والأنثى)، الأب والأم، المسكن، الإخوة، قراءة سورة الفاتحة جماعيا، تفقد الأطفال في نظافتهم كل يوم: اليدين، الوجه، الأنف والأظافر، الشعر، تصحيح الهندانم من خلال النزغ واللبس. إضافة إلى التعرف على وسائل النظافة (الصابون، معجون الأسنان، الفرشاة، المتشفة) مع ملاحظة أن هذه الوسائل تكون شخصية لكل طفل.

- تعلم غسل الأيدي بالصابون وتنشيفها -غسل الأنف وتجفيفه - غسل الفم بالفرشاة ومعجون الأسنان - فك والتشبيك على لوحة ذات ثقبين- نزع الحذاء.

الوعي بالذات: التعرف على أجزاء الجسم الكبيرة جزء جزء بالضغط عليها وتسميتها.

- تسمية الطفل أجزاء جسمه أمام المرأة. - تسمية أجزاء جسم زميله بالإظهار والإشارة.

عند نهاية كل حصة تقدم ورقة بيضاء للطفل ويقوم برسم نفسه، وينمو الرسم بنمو وعي الطفل لذاته وأجزائها.

الحركات العامة: تهدف إلى تصحيح الوضعيات الخاطئة للحركات العامة.التمرينات تكون مكيفة حسب حاجيات الطفل. تحسين كيفية المشي. صعود ونزول السلالم. الوقوف، الجلوس الصحيحين، مع

الأزرق، الأخضر، لونا لونا.. - يتعرف على شكلين متشابهين في الحجم مختلفين في اللون - التعرف على الأشكال، كالمثلث، المربع، مستطيل، دائرة - التفريق بين المفاهيم، متشابه / مختلف.

### 10. 3. التوجه الزمني والفضائي:

أولا : التوجه في الزمن: أيام الأسبوع بحيث نعمل على تثبيت معرفة الأيام باستعمال الترتيب، كتابة أيام الأسبوع بالألوان على الجدران، التعرف على الأيام حسب نشاط كل يوم.

ثانيا: التوجه في الفضاء: مواصلة العمل على المفاهيم، فوق / تحت، يمين / يسار، داخل/ خارج، قريب / بعيد.

- استعمال المرأة في تثبيت المفاهيم الفضائية-المس أذنك اليسرى - أغمض عينك اليمنى -ارفع يدك اليسرى -ارفع رجلك اليمنى- يضع المربي كرسي أمام المرأة ويطلب من الطفل: قف إلى الجانب الأيسر من الكرسي، قف من الجانب الأيمن للكرسي، قف خلف الكرسي- تربية إسلامية، حفظ سورة الفاتحة بهدف تطوير الذاكرة وتدريب النطق والكلام- تربية حسية إدراكية -التعرف على مختلف الإحساسات والأذواق، المالح/ الحلو، البارد/ الساخن، الأملس/ الخشن، التعرف على الحيوانات وتقليد أصواتها.

10. 4. تمارين الانتباه: نستعمل الأوراق اللاصقة، حيث يقوم المربي بتقسيم الورقة إلى عدة خانة، في الوسط نضع شكل مستطيل بواسطة الأوراق اللاصقة، المقسمة من طرف الطفل إلى أشكال متعددة نقدم التعليم للطفل بقولنا: ضع دائرة في الجهة اليمنى للمستطيل أو العليا أو السفلى، وهكذا لتثبيت وتعميم المفاهيم الفضائية.

تمارين الانتقاء: يخصص هذا المستوى بتمارين تنمي القدرة على الانتقاء وربط العلاقات بخط 03 أو 04 خطوط، أعلى كل خانة نرسم خط مثلا أزرق للأول، أخضر للثاني، أحمر للثالث، وعلى مستوى العرض نجعل أشكالا مثلا: دائرة، مربع، مثلث، الخ..

10. 5. التعليم: - ضع الدائرة في الخانة التي بها اللون الأحمر - ضع المربع في الخانة التي بها اللون الأزرق - ضع المستطيل في الخانة التي بها اللون الأحمر- ضع المثلث في الخانة التي بها اللون الأخضر.

تمارين التوالي: نعمل في هذا المستوى على تناوب بين حبات الخرز، مثلا ضع واحدة حمراء وواحدة صفراء ونعقد حسب فهم واكتساب الطفل.

المرحلة الثانية: كل طفل يضع شكله أو بنايته التي يرغب فيها. - تمارين حسية إدراكية: ينمي المربي مختلف الإدراكات الحسية بين المالح والحلو، البارد والساخن، الأملس والخشن.

### 10. المفاهيم الزمنية والمكانية:

-الزمنية: فترات اليوم، الصباح مقرون بالضوء، المساء المغادرة من المركز، الليل الظلام، استعمال الصور للإيضاح.

-المكانية (الفضائية): تبدأ بمفاهيم فوق / تحت، داخل / خارج، يمين/ يسار.

نستعمل الخشبيات لتجسيد مفاهيم أفقي عمودي، واقف نائم، ثم ندرج لصنع أشكال معينة منزل مربع....

تربية حركية دقيقة: تطوير المرونة اليدوية من خلال استعمال الأصابع مسكة المسامير...

10. 1. الأشغال اليدوية: وتشمل -قولبة العجين، صنع كرات عشوائية دون تحديد الحجم -التلصيق العشوائي لتمزيقات الجريدة - التلصيق داخل أشكال (حيز) -تتعقد التمارين كلما نجح الطفل في الأداء.

الأنشطة التعبيرية والترفيهية: وتشمل -الألعاب: لعبة رمي الكرة عشوائيا -حركات رتيمة من خلال إتباع إيقاعات معينة -لعبة المشي فوق خط مرسوم على الأرض - لعب حر، لعبة القفز على الحبل، نفخ البالونات...

فوج النشاطات الأساسية: يمر الطفل عند اكتساب نشاطات المرحلة الأولى إلى المرحلة الثانية، التي يحتفظ فيها المربي بالأنشطة الخاصة.

10. 2. التربية الاعتيادية: تطبق يوميا وتشمل: تحية الصباح، الطرق، نزع المعطف وتعليقه، تصحيح وضعية الجلوس، بطاقة التعريف. - تفقد نظافة الأطفال من الهنّام، الأظافر، الأنف، الشعر الخ... -تحديد اليوم وكتابه على السبورة من طرف المربي -نحافظ في هذا المستوى على الوعي بالذات والتربية الاعتيادية - فتح وغلغ الباب، غلق وفتح سحاب مئزر، السترة، رسم جسم الإنسان على ورقة -فك وربط التشبيك على اللوحة ذات ستة ثقوب.

النشاطات الذهنية: نركز في هذا المستوى على مختلف الاكتسابات الأساسية -التمييز والتعرف على الأحجام، الصغير/ الكبير- التعرف على الألوان الأساسية، انتقاء وتمييزا وتسمية، الأحمر، الأصفر،

- مختلف التراكيبات: نبدأ بالتدرج التعرف على الحروف الأبجدية حرفا حرفا، رسما وقراءة. يستعمل المربي عادة الطريق الجزئية أي الانتقال من الجزء إلى الكل، بمعنى من الحرف إلى الكلمة إلى الجملة.

- تربية إسلامية وأخلاقية: حفظ سور الصمد، تعلم مراحل الموضوع.

- التوجه الفضائي الزمني: - تكوين سلسلة عامة، باستعمال صورة للأحداث اليومية أو قصة، يقوم الطفل بترتيبها وإعادة قصها.

- الوعي بالمدة: والهدف هو تعليم الأطفال كم الساعة؟ فنستعمل بندول تكون أرقامها واضحة مع إمكانية تحريكها.

- نبدأ بتعريف الطفل الرقاص الذي يشير إلى الساعة الثابتة، ثم ندخل الدقائق، النصف، الربع.

- صيرورة الزمن: وهو بعد معقد نحاول إدخاله للطفل من خلال استعمال صور لشخصيات بمختلف الأعمار وترتيبهم. - نستعمل أقلام أو صور لأحداث معينة مرت على الطفل كالحفلات أو الرحلات أو غيرها..

#### - الذاكرة:

الذاكرة البصرية: بتدريب الأطفال على الاحتفاظ برسوم مجردة مثلا: نظهر للطفل أشكال مجردة، ثم نخفيها ونطلب منه إعادة رسمها، ثم نريه الشكل نفسه لكي يصحح بنفسه. وبعد ذلك نعقد التمرين بأن نظهر له مثلا دائرة فوقها مربع..

الذاكرة الفورية: بالتركيز على الأشكال المجردة وإعادة رسمها بعد فترات من الزمن.

الذاكرة السمعية: نطق كلمات أو ألوان محددة ونطلب من الطفل إعادةتها. ثم نعقد التمرين كلما نجح الطفل في الأداء - من كلمة واحدة إلى كلمات متعددة إلى جمل - من اللون الواحد إلى اللونين فأكثر - من الرقم الواحد إلى الرقمين ثم سلسلة الأرقام.

الأشغال اليدوية: وتتضمن:- قص أشكال هندسية -التلوين داخل حيز باستعمال ألوان جافة-التلوين داخل حيز باستعمال ألوان مائية.

التلوين على القماش: - تلوين جماعي لمنظر طبيعي -تلصيق الأشكال المقصوصة لتشكيل فسيفساء.

تمارين التخطيط: في هذا المستوى نترك الطفل يستعمل السبورة بوضع خطوط بالماء، نعقد التمارين باستعمال أقلام على السبورة، ثم قلم وورقة في تمارين خربشات بسيطة.

الأشغال اليدوية: كقبولبة العجين في أشكال مختلفة - القص لأشكال بسيطة -لصق قصاصات ملونة داخل حيز-بداية القص العشوائي على الورق المقوى .

- الأنشطة التعبيرية: -حركات رتمية بإتباع الإيقاع -اللعب بالكرة، ألعاب حرة.

أفواج الأنشطة شبه المدرسية: 1,2,3 يختلف مستوى هذه الأفواج حسب الإمكانيات الخاصة بالحالات المتواجدة في هذه الأفواج، حيث ينطلق البرنامج من احتياج كل فوج وأعضائه.

- الوعي بالذات والتربية الاعتيادية، بمواصلة الدعم بتمارين الوعي بالذات، وتثبيت الاستقلالية في النظافة، اللباس والأكل.

- تعقيد تمارين التشبيك إلى 10 ثقب -نزع ولبس اللباس، الحذاء -رسم الإنسان على السبورة -تشكيل جسم الإنسان بالورق.

#### 11. النشاطات الذهني:

أ- ما قبل المنطق:- تعليم الطفل التفكير المنطقي- تعليم الطفل الحكم بذاته على الأشياء- تعلم الرموز.

ب- ما قبل الحساب:-الهدف: اكتساب مفاهيم ودلالة الكم والعدد معا -تعلم العد -العد: باكتساب مفهوم العد والكمية خلال عمليات حسابية -اكتساب مفهوم العدد عشرة(05) من خلال اليدين - اكتساب مفهوم العدد (10) من خلال الربط بين اليدين -اكتساب مفهوم العدد (03) عن طريق الأصابع، يلها بعد ذلك اكتساب الأعداد الأخرى مثل، 06 – 07 – 08 – 09 -تدعيم النشاط عن طريق التشكيل بالعجين العدد والكم.

ج) ما قبل القراءة:يبدأ النشاط بالتركيز على تمكين الطفل من الحركة الكبيرة في القضاء الواسع (حركة اليد في الهواء على السبورة وعلى الورقة)

- التدرج في التخطيط: الخط الأفقي، الخط العمودي، الخط الدائري، الخط المربع، الخط المثلث، حلقات.

\*يلتحق بهذه الورشة الأطفال البالغ سنهم 14 سنة، بهدف تكوينه عن طريق برنامج تربيوي ورشي يقوم على:

الاهتمام والقيام على أنواع عدة من الحيوانات تشمل، مجموعة خراف وكباش، مجموعة أرانب، دجاج وديكة، إوز وبط، إضافة إلى أنواع أخرى من الطيور. كالحمام وغيره..

تتلخص مهمة المربي مع الأطفال في: النظافة للحيوانات، العناية بأكلها وشرابها، الاهتمام بها في أوقات تولدها في فصل الصغار عن الكبار منها. التفريق بين كل نوع من الأنواع.

\*الأشغال اليدوية: تهتم هذه الورشة بعمل الماكرامي بكل مراحل وصولاً إلى إنجازات بسيطة.

\*المكتبة السمعية البصرية: وبها نشاط يهتم بتطوير معرفة الشباب بالحاسوب وتشغيله - ألعاب إلكترونية - ألعاب البازل - الكتابة في الحاسوب الاسم واللقب - تعلم الوضوء والصلاة.

\*رياضة وتربية اجتماعية: وبها نشاطات تهدف إلى تطوير روح الجماعة وإنشاء فرق رياضية في كرة القدم، أو ألعاب القوى للمشاركة في التظاهرات الرياضية الوطنية.

أما التربية الاجتماعية فتهدف إلى توجيه وتأديب الأطفال في حالة بروز سلوكيات سلبية غير متكيفة من خلال القصة والتوجيه المباشر، والقيام بمهام متنوعة كتنظيف الورشة والكنس ومسح الغبار والبلاط ترتيب الورشة.

3-ورشة الخياطة: يلتحق بورشة الخياطة البنات اللواتي بلغن 14سنة ولهن بعض الإمكانيات اليدوية والقدرات المعرفية. وقد تضمن برنامج هذه الورشة للسنة البيداغوجية 2011-2012، أساسيات تعلم الخياطة كالآتي:

برنامج الخياطة: ويشمل: طرز باليد على الورق المقوى - مراجعة للفرز الأمامية والخلفية - قطع دراسية (غرز الدرز، عرزة أمامية، غرز التناطر، غرز الشمس) - طرز باليد على القماش - إنجاز لوحات فنية بتقنية الطرز بالحاشية - إنجاز طاقم طاولة (عمل جماعي) - طرز بالقتلة.

ب)- ورشة الطبخ: نمرن البنات من خلالها على: - حصص الطبخ قصد التأهيل والتمكين من إنجاز الأعمال المنزلية - غسل الأواني وترتيب المطبخ - إنجاز وصفات بسيطة (حلويات، سلطات، عصائر، فلان، تحضير حلويات أعياد الميلاد).

النشاطات الرياضية: - يقوم الأطفال بأنشطة رياضية مكيفة داخل القاعة وخارجها في ملعب المؤسسة.

- يستفيد الأطفال من مكتبة سمعية بصرية تحوي أجهزة الكمبيوتر لدعم الأنشطة البيداغوجية للكبار والصغار على حد سواء.

استعمال الفأرة:-أشرطة عن تعلم الوضوء للصلاة، حفظ القرآن.

التدريب على الكتابة والعدد: إنجاز تمارين البازل (Puzzle) بمختلف المستويات.

المستوى الثالث: الورشات: -ورشة الأشغال اليدوية والتزيين. ينتقل إليها الأطفال الذين يبلغون 14 سنة من العمر، وتكون لديهم بعض المهارات اليدوية. والهدف من هذه الورشة هو تطوير الجانب الأدائي والجانب الاجتماعي العام. ويعتمد على الأنشطة التالية:

متابعة يومية للأرض: وهي تتوقف على ملائمة الأحوال الجوية تشمل الآتي: تحضير التربة وتنقية الأرض، نظافة المحيط، نبش التربة وتحضيرها للزرع، غرس البذور، نبش وتهوية المزروعات، تعديل وتقويم المحصول. تكليف الأطفال بمهام مختلفة لتنظيف المكان من الحشائش الضارة.

ب) التربية الاجتماعية: وتشمل: - النظافة العامة.

ت) التربية بالحدث: يستغل المربي بعض التصرفات الخاطئة لتصحيحها وتكريس المفاهيم الحسنة والجيدة. الأشغال اليدوية والتزيينية-أنشطة موجهة - تغليف وإنجاز إطار بتنقية القصب المجفف- تقنية الورق الملتوي -تدريب الأطفال على نماذج معينة (تشكيل ثم تجميع)-إتمام الإنجاز-إنجاز مزهرية باستعمال القصب-إنجاز الأزهار بأنواع مختلفة من الأوراق. (ورق المناديل) - تنويع الأزهار كالأقحوان والترجس الخ...-القيام بتنظيف الورشة(مسح الغبار، الكنس، الترتيب..)

مكتبة سمعية بصرية: وتشمل: -ألعاب إلكترونية على الحاسوب-التلوين والرسم مع التخطيط -تعلم الكتابة على الحاسوب(كتابة الاسم واللقب) -كتابة بطاقة شخصية -تعلم الوضوء والصلاة

أنشطة رياضية: وتتضمن الرياضة الجماعية مثل كرة القدم، كرة اليد، والرياضة الفردية كالسباحة والعدو وغيرها..

2- ورشة تربية الحيوانات:

الطرق المستعملة في التكفل: إن الطرق التلقينية هي الأكثر استعمالاً في التربية المختصة لكونها أفضل وسيلة لتلقين وتعليم الطفل المعاق عقلياً وذلك حسب قدراته وإمكاناته، حيث تعتمد الفرقة التقنية على عملية التكرار.

طريقة سوغان التي تتم عبر ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: على المربي تقديم الموضوع للطفل وهو يسمع وينظر.

المرحلة الثانية: ثم يطلب المربي من الطفل أن يدلّه ويريه ما رآه، فيفعل الطفل ذلك بالإشارة دون تكلم.

المرحلة الثالثة: تكون بطريقة السؤال والجواب كلامياً، كما يعتمد المربي الخطأ ليلاحظ مدى تعلم الطفل.

طريقة مراكز الاهتمام: وهذه الطريقة في أبسط تحاليلها تقدم مجموعة من النشاطات حول موضوع واحد حتى يسهل الفهم على الطفل بحيث نعتد على المواضيع الأكثر نجاحاً لدى الطفل.<sup>38</sup>

الخاتمة: نستخلص في نهاية هذه الدراسة أن مفهوم التربية الخاصة يحوي مجموعة من البرامج التربوية التي تقدم لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تجند الوسائل والأساليب المساعدة في تسهيل تعلم الأطفال المعوقين. تعتمد البرامج التربوية المطبقة بالمركز الطبي البيداغوجي بالمدينة على أساليب التكرار التي تفضي إلى تكديس المعارف دون القدرة على توظيف هذه المعارف أو تعميم استعمالها في الحياة اليومية.

ومن جهة أخرى فإن الطفل لا يشارك أو يتفاعل من خلال الحوار إلا في مساحات بسيطة ترجع لشخصية المربي، حيث أن الأرثوبيداغوجية (التربية العلاجية) (Orthopédagogie) تفرق بين أسلوبين من التعلم واكتساب المعارف.

أولاً: ينطلق العمل المعرفي في خطواته من جهد المربي وعمله الشاق في تدريب وتعليم الأطفال المعاقين عقلياً، ويكون نتاج ذلك العمل هو اللصق (Placage) للمفاهيم دون القدرة على استعمالها إدراكاً حق الإدراك.

ثانياً: ينطلق العمل المعرفي من الطفل نفسه، من جهده الخاص.<sup>39</sup> من خلال المشاركة بتوجيه المربي، بحيث يتمكن الطفل من التعلم من الحياة للحياة نفسها، وهذا ما نصبو إلى الوصول إليه من خلال هذه الدراسة.

ت) المكتبة السمعية البصرية: والتي تعمل على تدعيم وتثبيت المكتسبات العامة للبنات. إضافة إلى ألعاب إلكترونية، الكتابة (الاسم واللقب)، قصص وألعاب.

ث) الرياضة: تهتم الرياضة في هذا المستوى على اللياقة البدنية بالنسبة للبنات نظراً للبدانة التي تميز غالبيةهن.

فوج التأهيل الاجتماعي: يلتحق بهذا الفوج البنات التي تبلغن 14 سنة فما فوق، واللواتي قدراتهن المعرفية تكون محدودة مع نقص في القدرات والإمكانات اليدوية. ويهدف البرنامج التربوي التأهيلي إلى تطوير مستوى الاستقلالية لدى هذه الفئة من خلال:

الاستقلالية الذاتية: وتشمل، غسل ونظافة الأطراف) مشط، ترتيب اللباس تنمية وتطوير الأمور الخاصة بالبنات.

نشاطات ترقوية: تشمل أعمال منزلية، مسح الزجاج والبلاط، نفض الغبار، تعلم الكنس، ترتيب المرفق مع الخزانة الخاصة بالبنات.

المطبخ: بالتدريب على الأعمال المنزلية اليومية، غسل الأواني وترتيب المطبخ، التعرف على أخطار المواد الموجودة في المطبخ (الغاز، النار ماء الجافيل، الأشياء الحادة كالسكين وغيره...). تعلم مهارات وظيفية (إشعال وإطفاء الموقد، إيقاد الفرن). تحضير وجبات خفيفة (سلطة خضار، حلوى موسكوشتو).

الأشغال اليدوية: عن طريق الاهتمام بتطوير الجانب اليدوي للبنات من خلال إنجازات بسيطة كتقنية، الحياكة بالورق، الحياكة بالحاشية وصنع حقائب، تعلم الطرز البسيط بالحاشية.

الرياضة والمكتبة السمعية البصرية: بتطوير الانتباه والاهتمام، الحفاظ على لياقة البنات وتخفيف الوزن.

وبالإضافة للبرنامج المطبق يستفيد الأطفال من برنامج للخبرات ومن أهمها:

خبرات بيداغوجية، موجهة لدعم البرنامج التربوي للأماكن التي تتوافق مع أهداف البرنامج المسطر، فالبنات مثلاً تنظم لهن زيارات لمراكز التكوين المهني المؤسسات العمومية...

خبرات ترفهية، تنظم مع نهاية السنة وتكون وجهتها حدائق التسلية، حدائق، الحيوانات، البحر.. قصد تدريب الطفل الاعتماد على نفسه خارج الحياة المؤسساتية.

قدم الرسول-صلى الله عليه وسلم- القدوة وعرض طريقة وأسلوب السلوك الصحيح في كل موقف من المواقف، واستعان بالتصوير والتجسيد وتنشيط الخيلة والقدرة على التوقع والتصور، كما استعان بالقصص والمثال وتجسيد المشاهد، وتقديم البيانات اللفظية والعملية ليشرح المواقف التعليمية التي تسهل عمليات التعلم، وتساعد الإنسان على تغيير تصرفاته والتغلب على العادات والسلوكيات السلبية.

ولقد أتاح ذلك للمسلمين التعلم بالملاحظة كأحد أهم وأحدث أساليب التعلم وتعديل السلوك التي وردت في دراسات العديد من العلماء المعاصرين، ومنهم "باندورا" وفي أبحاث أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي.<sup>41</sup> (Social Observationnel Learning).

وقد أثبتت التجارب التي قام بها كل من "باندورا" و"راس" (Bandura et Rass) على مجموعة من الأطفال، من خلال مشاهدة أفلام قصيرة تمثل طفل يتصرف بعنف وغلظة مع دمية.<sup>42</sup>

وبينت الدراسة أن الأطفال الذين شاهدوا هذا الفيلم كانوا يستخدمون نفس الأساليب العدوانية بالمقارنة مع الأطفال الذين لم يشاهدوه. وبنفس الأسلوب بينت الدراسات كذلك إمكانية اكتساب الأطفال كثيرا من جوانب السلوك المرضي من خلال مشاهدة الآخرين وملاحظة النماذج.

ويؤكد "باندورا" على نجاعة استخدام التعلم بالقدوة في اكتساب كثيرا من المهارات الاجتماعية، واستخدامه لاستخدام الفعال يمكن إحداث تغييرات سلوكية إيجابية في عديد من أنواع السلوك البسيط والمركب، كالطلاقة اللغوية بين الأطفال المصابين بعيوب الكلام<sup>43</sup> وتطوير الحكم الخلفي المقبول اجتماعيا (Ingers Oll, 1988) بين الأطفال المتخلفين عقليا.

وتتوقف فاعلية القدوة كأسلوب علاجي على شروط لعل أهمها:

- وجود قدوة فعلية أو شخص يؤدي النموذج السلوكي المطلوب إتقانه، أو قدوة رمزية من خلال فيلم أو مجموعة من الصور المسلسلة بطريقة تكشف عن خطوات أداء السلوك.

- أن يكون النموذج مقبولا من الطفل، فالأطفال لا يستجيبون بدرجة متساوية لما يشاهدونه، وتتوقف معايير قبولهم هذا النموذج أو ذلك على كثير من المحاكاة، منها التشابه في العمر، جاذبية النموذج، توافق القيم والتماثل في بعض الخصائص الشخصية بين الطفل والنموذج، والأطفال غالبا ما يتأثرون بالنماذج الناجعة أكثر من الفاشلة.

- خطوات إجراءات اكتساب المهارات الاجتماعية من خلال التعلم الاجتماعي للمتخلفين عقليا (درجة متوسطة):

- الخطوة الأولى: تحديد السلوك المحوري الذي نريد تغييره وتعديله، تحديدا نوعيا من خلال تحديد الشكوى في شكل مظاهر سلوكية يمكن ملاحظتها ومتابعتها وتقييمها وتقييم جوانب التقدم فيها، مثلا عندما يعجز عن الاحتكاك البصري أولا، يعبر عن غضبه عندما تخرق حقوقه، وكذا ملاحظة كيفية تأثير هذا السلوك في تفاعله مع الآخرين.

- الخطوة الثانية، جمع الملاحظات والبيانات عن عدد المرات التي يظهر فيها السلوك، ويمكن لهذا الغرض استخدام وسائل الملاحظة والاستمارات المعدة لذلك، حتى نصل لما يسمى بحد الانتشار (الخط القاعدي) وهو القدر الذي يظهر به السلوك تحت الظروف القائمة، حيث تساعد هذه البيانات على تحقيق:

1- تبين لنا كميًا مقدار شيوع هذا السلوك، بما في ذلك الأوقات أو الظروف التي ترتبط بزيادة نقص حدوثه.

2- تعطينا فرصة لمتابعة التطورات التعليمية لهذا السلوك، وبذلك يمكننا تقييم الخطة العلاجية المستخدمة.

- الخطوة الثالثة: السوابق واللواحق، حيث نحتاج إلى تحديد دقيق للظروف السابقة أو المحيطة بالطفل عند ظهور السلوك غير المرغوب فيه.

- الخطوة الرابعة: تصميم الخطة التعليمية.<sup>40</sup>

8- أساليب التعلم الاجتماعي:

وهي تمكننا من تدريب الطفل على عديد من المهارات الاجتماعية وأهمها:

(1) التعلم من خلال ملاحظة النماذج (التعلم بالقدوة).

(2) تدريب القدرة على توكيد الذات.

(3) لعب الأدوار.

أولا: النمذجة والمحاكاة: استخدم الرسول-صلى الله عليه وسلم- أسلوب تقديم نماذج سلوكية تطبيقية في مواقف حية " Overt Modeling"، وكان هذا أحد أسباب نزول القرآن منجما حسب الأحداث والمواقف، ويمثل ذلك أفضل أساليب التعلم وأكثرها تأثيرا.

- 1- التدريب بدقة على التمييز بين العدوان (أو التحدي) وتأكيد الذات. ويتقبل الطفل كذلك النموذج الذي يثاب على فعله إثابة إيجابية، ولا يتقبل النموذج الذي يتلقى العقاب والاستهجان.<sup>44</sup>
- 2- تدريب الطفل على التمييز بين الانصياع (أو الخضوع) وتأكيد الذات. وتزداد فاعلية التعلم بالنموذج عندما يكون النموذج السلوكي مصحوبا بتعليمات لفضية تشرح وتصف ما يتم.
- استعراض نماذج لمواقف مختلفة تظهر كفاءة استخدامات هذه القدرة. ثانيا: تدريب القدرة على توكيد الذات: ويقصد بها تأكيد الذات والقدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار بدرجة عالية، من الصحة النفسية والفاعلية، ولد أخذ هذا المفهوم أهمية علمية بعد الدراسات التي قام بها العالم الأمريكي "سالتر" (Salter) 1994 والذي أكد فيه أهمية التوكيد (تأكيد الذات) كخاصية أوسمة مثلها مثل الانبساطية والانطواء.
- ولتدريب هذه القدرة عادة ما يركز على الجوانب اللفظية والجوانب غير اللفظية. والتوكيدية ليست مجرد مهارات اجتماعية للتعبير عن النفس والدفاع عن الحقوق الشخصية للفرد بل أن لها معاني أخرى متعددة، منها مهارة التصرف بحكمة وفق الظروف ومتطلبات كل موقف، ويحتاج الشخص الذي يرغب في اكتساب وممارسة هذه المهارات والقدرات التي توفر سمات شخصية إيجابية ناتجة كما يقول "دولارد" و"ميللر" عن تعلم طويل الأمد، يبدأ منذ الطفولة وتقوم بها البيئة كارتباطات متكررة بين منبهات واستجابات، تشكل في النهاية مجموعة من العادات والأساليب الاعتيادية للاستجابة التي تعلمها الشخص من المحيطين به، ودعمها البيئة على مدار سنوات طويلة.
- فأما بالنسبة للسلوك اللفظي لابد من مراعاة أن تكون: العبارة مباشرة وفي صلب الموضوع. كما أنه من الضروري أن يدرّب الفرد نفسه، وفي حالة الإعاقة متوسطة الحدة، يتدرب هذا الفرد على استخدام عبارات تؤكد وجوده مثل: "أنا أحب" و"أنا أكره" و"أنا أريد" و"أنا أرى" مع ذم الخوف من النقد الاجتماعي.<sup>45</sup>
- أن تكون حازمة وغير عدوانية. ويستخدّم هذا الأسلوب في حالات العجز عن التعبير بحرية عن تكشف العبارة عن احترام وتقدير للشخص الآخر الداخل في عملية التفاعل. المشاعر في المواقف الاجتماعية التي تتطلب الفاعلية فيها وذلك لتحقيق ما يلي:
- أن تعكس اللغة المستخدمة هدف المتحدث دون لف. أن يكون التوضيح قصيرا. (أ) تدريب الطفل على الاستجابات الاجتماعية الملائمة بما فيها الاستبعاد في المحتوى عن الاعتذار. والتحكم في نبرات الصوت، واستخدام الإشارات والاحتكاك البصري الملائم.
- تكشف العبارة عن احترام وتقدير للشخص الآخر الداخل في عملية التفاعل. (ب) تدريب القدرة على التعبير الملائم عما يشعر به الطفل أي أن يكون التوضيح قصيرا. المشاعر والافكار بحسب متطلبات الموقف.
- أن تكون حازمة وغير عدوانية. (ج) تدريب الطفل على الدفاع عن حقوقه دون التحول إلى أن تكون حازمة وغير عدوانية. وتأخذ خطط تدريب هذه القدرة مسارات متعددة منها:
- تكشف العبارة عن احترام وتقدير للشخص الآخر الداخل في عملية التفاعل. وتدل تقارير البحوث المجتمعة على فاعلية هذا الدور، بأنه يمثل طريقة ناجحة وفعالة في التدريب على أداء كثير من المهارات الاجتماعية، وأنه يزيد من فاعلية الأطفال على التفاعل الاجتماعي،

رابعا: القصص، تعرف القصة على أنها طريقة تعليمية، تقوم على العرض الحي المعبر، الذي يتبعه المعلم مع طلابه لإعطائهم حقائق ومعلومات عن شخصية أو موقف أو ظاهرة أو حادثة معينة بقلب لفظي أو تمثيلي أو قد تستخدم لتجسيد قيم ومبادئ أو اتجاهات.

إن هذه الطريقة تساعد في جذب انتباه الطلاب وإكسابهم خبرات ومعلومات وحقائق بطريقة شيقة وجذابة، كما يبعد الملل والسأم الذين قد تسببها الطرق الأخرى التي تسير على وتيرة واحدة. وتربى المتعة والفائدة في آن واحد. كما أنها عنصر تربوي له أهميته في المواقف التعليمية، فمن خلال القصة يكتسب الطفل المعاق عقليا الكثير من المترادفات اللغوية، سواء عند سماعه للقصة أو عندما يقوم بروايتها لغيره. وهي من جهة أخرى تساعد في علاج الكثير من المشكلات التي يعاني منها الطفل، وتعمل على غرس السلوكيات الحميدة المرغوبة، وتنمي القدرة على الإصغاء الجيد والتمييز بين الأصوات.<sup>47</sup>

9- أنواع التعزيزات لاكتساب المهارات الاجتماعية لدى المتخلفين عقليا:

بناء على ما ذهب إليه "ميلتون روزنباوم" في دراسة النموذج الإجرائي وتحليل كيفية تعلمه، فقد انتهى إلى أن الطفل يتعلم بالمحاكاة، حيث يرى أن الطفل يصبح قادرا على التعلم باستخدام مهارات المحاكاة (أي بالملاحظة) من خلال عملية تعزيز (تدعيم) المحاكاة سواء أكان التدعيم ضمني أو تمثيلي لفظي.<sup>48</sup> ومن بين التعزيزات المستعملة في البرنامج المعتمد في هذه الدراسة:

1- التعزيز الإيجابي، وذلك بإضافة أو حدوث مثير بعد ظهور السلوك، الأمر الذي ينجم عنه زيادة احتمالات تكرار ذلك السلوك في الأوضاع المشابهة، ومن الأشكال الشائعة للمعززات الإيجابية، الطعام والشراب والأنشطة الرياضية أو الموسيقية، والتفاعلات الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية الأخرى والمعززات المادية والمعززات الرمزية.

2- التعزيز السلبي، يتم بإزالة وإخفاء مثير بعد ظهور السلوك، الأمر الذي ينجم عنه تقليل احتمالات تكرار ذلك السلوك في مواقف مشابهة.

3- مبدأ بريماك: باستخدام النشاط أو السلوك المحب للشخص أو الذي يحدث لديه بشكل متكرر لتقوية وتدعيم النشاط أو السلوك غير المحب.

4- التعاقد السلوكي: جعل إمكانية حصول الفرد على التعزيز متوقفا على تأدية المهمة المطلوبة، حسب معايير إتقان يتم الاتفاق عليها.

وحسب "أرجايل" 1984 (Argyle) هناك أربع مراحل على المعالج أن يتقنه في هذا الدور وهي:

عرض السلوك الذي هو بصدد تعلمه أو التدريب عليه من خلال نماذج تلفزيونية مرئية أو تسجيلات صوتية.

تشجيع الطفل على أداء الدور من المشرف عليه، أو طفل آخر أو دمي.

تصحيح الأداء وتوجيه الانتباه لجوانب القصور وتدعيم الجوانب الصحيحة.

إعادة الأداء وتكراره.

الممارسة الفعلية في مواقف حية لتعلم الخبرة الجديدة.<sup>46</sup>

ومن أهم أساليب التدريس وتعلم المهارات الاجتماعية في التربية الخاصة، والتي اعتمدها كثير من الباحثين والعاملين في هذا المجال، ولاسيما الإعاقة العقلية، من أمثال "هبة عبد ربه"، "هناء يحيى مروى"، "طله بخش أميرة" وصاحبة البحث الحالي الأساليب التالية:

أولا: الحوار والنقاش، وتعتبر طريقة الحوار والنقاش أساسا لمعظم طرق التدريس الحديثة، والتي تهتم بجوانب التواصل اللغوي بين المعلم والطالب، وتساعد هذه الطريقة على نمو المهارات اللغوية للطلاب المعاق عقليا، التي تمكنه من التعرف على خبرات الطفل ومدى استيعابه للخبرات الجديدة، كما تعتبر أداة للتفاعل الاجتماعي.

فالمعلم الناجح هو الذي يتقن مهارة الحوار والنقاش مع طلابه، قصد توطيد التواصل والوصول لحل كثير من المشكلات اللغوية التي تعترض المعاقين عقليا، كالتلعثم واللجاجة والتأتأة، لأن الطالب هنا يناقش ويحاور بحرية مع المعلم ومع زملائه الآخرين.

ثانيا: التوجيه اللفظي (الحث اللفظي)، أحد الأساليب التدريسية المناسبة مع فئة المعاقين عقليا، إذ تحفز الطالب على القيام باستجابات مناسبة، وهو نوع من المساعدة المؤقتة تستخدم لمساعدة الطالب على إكمال المهمة المطلوبة، من خلال لفظ الكلمة أو الكلمات أو أجزاء منها بشكل يساعد الطفل أو الشاب على إعطاء الإجابة الصحيحة.

ثالثا: التوجيه البدني (الحث البدني)، يقدم المربي المساعدة للطلاب من خلال مسك يده لمساعدته على تأدية المهمة المطلوبة، كأن يوجه الطالب يدويا لمسك القلم بطريقة صحيحة، أي يستخدم الجانب اليدوي في توجيه الطالب خلال السلوك المستهدف دون أن يقوم المعلم بأداء هذا السلوك له.

أكثر تحديدا وابتعادا عن العشوائية التي عرفن بها، إضافة إلى طلبات بقية الحالات وبإلحاح لتطبيق علمهن نفس البرنامج. وبناء على ذلك نقترح جملة من التوصيات:

ضرورة الاهتمام برسكلة الأطر العاملة مع المعاقين ذهنيا، وربطهم بالبحوث والدراسات الجامعية كإطار مرجعي لهم.

تدريب مربّي التربية الخاصة على كيفية تعرض هؤلاء التلاميذ إلى المواقف الحية، وكيفية تفعيل البرامج من أجل وعي أكبر لصوره الذات بالنسبة للمعاق الذهني درجة متوسطة.

ضرورة العناية بإثراء البرامج البيداغوجية للمعاقين ذهنيا درجة متوسطة بمقرر في المهارات الاجتماعية، والطرق التي تسهم في مساعدة المعاق على تعميم اكتسابا ته في الحياة اليومية.

ضرورة العناية بالمراكز الطبية البيداغوجية من خلال تحديد الأهداف وتقييم النتائج للوقوف على النقص.

التأكيد على ضرورة انتقاء السلوكيات الإيجابية والانتباه لطبيعة الكلام بين العاملين مع هذه الفئة، لأن المعاق يلتقط ويقلد ما تقوم به ونفعه أكثر مما نعلمه له.

الاهتمام بالجوانب الوظيفية في البرامج البيداغوجية باعتماد طرق الحوار، المناقشة وإبداء الرأي ومختلف التعزيزات المعنوية والمادية.

ضرورة الاهتمام بالجوانب الوظيفية حتى في البرامج الرسمية من خلال وضع المتخلفين ذهنيا أمام إشكاليات بسيطة يبذلون فيها مجهودا باستعمال اكتسابا تهم ومهاراتهم المتعلمة مثال ذلك: استعمال النقود، تحديد اليوم، البارحة، الغد.

5- الإطفاء، أي تجاهل (عدم تعزيز) الاستجابة وعدم الانتباه إليها مما يقود إلى توقفها. 6- تعزيز السلوك النقيض، بخفض السلوك غير المناسب، عن طريق الشخص عند إظهار سلوك بديل له أو غير متوافق معه.

7- التوبيخ، وهو التعبير عن عدم الرضا عن السلوك غير المناسب للشخص المتعلم.

8- التصحيح الزائد، بإيقاف السلوك غير المناسب عن طريق إرغام الشخص حال تأديته لذلك السلوك، بالتركيز على تصحيح للنتائج السلبية لسلوكه وإزالتها، أو عن طريق إرغامه على تعلم سلوك مناقض للسلوك غير المناسب.

9- التشكيل، تعزيز الاستجابات التي تقترب من السلوك أو الأداء الهائي المنشود، وتجاهل الاستجابات التي لا تقود إلى السلوك المنشود، ومن تطبيقات التشكيل التربوية المعروفة، التعليم المبرمج، الذي يشمل تجزئة المادة التعليمية إلى وحدات فرعية متسلسلة، ذات أهداف واضحة وطرق تقييم موضوعية وانتقال المتعلم من وحدة إلى أخرى حسب سرعته في إنجاز أهداف كل منها وتزويده بتغذية راجعة كافية.

10- التلقين: استخدام إيماءات أو تلميحات أو توجيهات جسدية، أو تعليمات لفظية أو كتابية لهيئة فرص كافية لتأدية السلوك المتوقع.

11- الإخفاء، التوقف التدريجي عن استخدام المثيرات التقليدية ليتعلم الشخص تأدية السلوك

المطلوب دون الاعتماد على المساعدة الخارجية.<sup>50</sup>

الخلاصة: إن تطوير المهارات الاجتماعية للمعاقين عقليا من أهم المحاور التي تشغل الأولياء والمهتمين، فبقدر ما تتطور قدراتهم المعرفية والمهنية، بقدر ما تحتاج بالموازاة إلى إعطاء فرص للتدريب وتعلم هذه المهارات حيث يمكننا القول أن تدريب المتخلفين عقليا بواسطة برنامج تعلم اجتماعي يدعم البرنامج التعليمي البيداغوجي الرسمي يكسبهم مهارات اجتماعية في محاور تبادل العلاقات وأداء الأعمال، كما انه يتمكن من تحسين سلوكياتهم العامة في المحور المعرفي مثل ذكر سنه وتاريخ ميلاده.. والمحور المعرفي كتنسمية الألوان والأشكال.. وتبقي بعض المحاور كالجانب الاقتصادي، ارتقاء اللغة، النمو الجنسي، مجال الطعام تحتاج لبرامج تعلم اجتماعي موسع يشمل الأسرة كذلك.

ولعل من أهم النتائج بعد تطبيق برنامج التعلم الاجتماعي النضج العام في سلوكياتهم، ولاسيما الفتيات اللواتي أصبحن في حوارهن

#### قائمة المراجع:

- إبراهيم عبد الله سليم(2008): التدريس بتكنولوجيا الوسائط المتعددة للفئات الخاصة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- أحمد حسن الخميس(1430هـ / 2010): تربية الأطفال المعاقين (ط 1) دار العالم العربي، حلب سوريا
- علي حسين حجاج: نظريات التعلم، عالم المعرفة الكويت، ط.1986.
- نهاني محمد عثمان منيب(2008): اتجاهات حديثة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة(ط1) مكتبة الأنجلو المصرية.
- رمضان محمد القذافي(1993): سيكولوجية الإعاقة (د ت ط) الجامعة المفتوحة الإسكندرية.
- عبد الفتاح صابر عبد المجيد(1999 / 2000): التربية الخاصة لمن؟ لماذا؟ وكيف؟) جامعة عين شمس، كلية التربية - قسم الصحة النفسية- القاهرة

<sup>3</sup> - ماجدة السيد عبيد: الإعاقة العقلية دار صفاء للنشر، عمان الأردن ط1، 2000، ص205.

<sup>4</sup> - عبد الله الوابلي: السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا - طبيعته وأساليبه معالجته- جامعة الملك سعود الرياض، ط 1993، ص 03.

<sup>5</sup> - رمضان محمد القدافي: سيكولوجية الإعاقة (د ت ط) الجامعة المفتوحة الإسكندرية، ط 1993، ص 98.

<sup>6</sup> - مصطفى نوري القمش وأخرون: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة دار الميسرة عمان الأردن، ط1، 2007، ص35.

<sup>7</sup> - وليد السيد خليفة ومراد علي عيسى: الضغوط النفسية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي، دار الوفاء الإسكندرية، ط1، 2008، ص 21.

<sup>8</sup> - عبد الرحمن سيد سليمان: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ج1، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ط1999، ص92.

<sup>9</sup> - أحمد حسن الخميسي: تربية الأطفال المعاقين دار العالم العربي، حلب سوريا (ط 1) 1430هـ/ 2010، ص 17.

<sup>10</sup> - عبد الفتاح صابر عبد المجيد: التربية الخاصة لمن؟ لماذا؟ وكيف؟ جامعة عين شمس، كلية التربية - قسم الصحة النفسية- القاهرة- ط 1999 / 2000، ص 15.

<sup>11</sup> - Macmillan, 1977-

<sup>12</sup> - نادر فهمي الزبود: تعليم الأطفال المتخلفين عقليا، دار الفكر، عمان الأردن ط 3، 1995، ص 19 و20.

<sup>13</sup> Köhler, Claude: jeunes déficients mentaux de L'Enfant a l'âge adulte, troisième. Edition Charles d'essart, Bruxelles, 2008 p 38.

<sup>14</sup> - فاروق الروسان: الذكاء والسلوك التكيفي، دار الزهراء للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية، ط 2000، ص19.

<sup>15</sup> - إبراهيم عبد الله سليم: التدريس بتكنولوجيا الوسائط المتعددة للفئات الخاصة، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط2008، ص56.

<sup>16</sup> - إبراهيم عبد الله سليم: نفس المرجع، ص 57.

<sup>17</sup> - فاروق الروسان: نفس المرجع، ص 22 و23.

<sup>18</sup> - (الشناوي) محمد محروس الشناوي: (التخلف العقلي الأسباب- التشخيص -البرامج، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1998/1997، ص 59.

<sup>19</sup> - ( Kirk, 1983, 45)

<sup>20</sup> - نادر فهمي الزبود: نفس المرجع، ص 50 و51.

<sup>21</sup> -تهاني محمد عثمان منيب: اتجاهات حديثة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ط1، مكتبة الأنجلو المصرية 2008، ص28.

<sup>22</sup> - Connor, FP, Coldberg, J.G; Opinions of some teachers reading their work with trainable Children- Implication for teachers Education, American of Mentaly deficiency -1959 p64.

23 -Ingram. CP et Copo Bianco PJ; Reserach project on severely retarded Children. Albany N.Y state Interdepart mental recources board, 1958 p 24.

- عبد الله الوابلي(1993): السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا - طبيعته وأساليبه معالجته- جامعة الملك سعود الرياض.

- عدنان إبراهيم وآخرون(2001): الأطفال غير العاديين -سيكولوجيتهم وتعليمهم- ط1 مؤسسة الرسالة لبنان.

- فاروق الروسان(2000): الذكاء والسلوك التكيفي(، ط 1) دار الزهراء للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية.

- ماجدة السيد عبيد (2000): الإعاقة العقلية (ط1) دار صفاء للنشر، عمان الأردن

- محمد محروس الشناوي(1998/1997): التخلف العقلي الأسباب- التشخيص - البرامج (ط1) دار غريب للطباعة والنشر. القاهرة.

- لطفي بركات وآخرون(1971): المرجع في التربية الخاصة، مكتبة النهضة المصرية.

- منى الحديدية وجمال الخطيب(2005): استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة (ط1) المطابع المركزية الأردن.

- نادر فهمي الزبود (1995): تعليم الأطفال المتخلفين عقليا(ط3) دار الفكر، عمان الأردن

- وليد السيد خليفة ومراد علي عيسى(2008): الضغوط النفسية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي(ط1) دار الوفاء الإسكندرية.

- عبد الرحمن سيد سليمان(1999): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ج1، مكتبة زهراء الشرق القاهرة.

- ماجدة السيد عبيد (2000): الإعاقة العقلية (ط1) دار صفاء للنشر، عمان الأردن.

- مصطفى نوري القمش وأخرون (2007): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة (ط1) دار الميسرة عمان الأردن.

- صالح عبد الله هارون: مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليا داخل حجرة الدراسة. مجلة رسالة التربية وعلم النفس. كلية التربية بجامعة الملك سعود. الجمعية السعودية للعلوم والتربية النفسية عدد 08.

-Brauner Alfred(1983);Progressions éducatives pour Handicapés mentaux (1er édition) presses universitaires de France.

- Connor, FP, Coldberg, J.G(1959);Opinions of some teachers reading their work with trainable Children- Implication for teachers Education, American of Mentaly deficiency

- Ingram. CP et Copo Bianco PJ(1958); Reserach project on severely retarded Children. Albany N.Y state Interdepart mental recources board.

-Lambert Jean -Luc(1961); Enseignement spécial et handicap mental, pierre mardaga, Bruxelles.

- Mercer. Cecil. D and Snell Martha E (1977); Learning Theory Research in Mental Retardation. Charles E. Merrill Publishing Company, London.

-Neale Marie. D et. Campbell .w.j(1970); Education des déficiences mentaux enfants et adolescents, collection d'arriération mentale presses Universitaire de Bruxelles

Not. Louis(1986); Perspectives pour L'éducation des débiles mentaux, Edition Privat, Toulouse

92- Salbreux. R.et O; Les Handicapés mentaux les autres et nous, édité par L U.N.A.P.E.I. Saint Georges Paris.

12 . الهوامش:

<sup>1</sup> - فئة متوسطي الإعاقة: وهم الأطفال الذين يبلغ مستوى النضج العقلي لديهم من (04 إلى 07 سنوات) وهم غير قادرين على الاستقلال التام في حياتهم أثناء فترة الشباب والرشد، فهم يبقون معتمدين على ذويهم ولو بدرجات مختلف. ولذا فمن الضروري إخضاعهم لبرامج تدريب تؤهلهم للاستقلالية واستغلال ما لديهم من قدرات وإمكانات.

<sup>2</sup> - Mercer. Cecil. D and Snell Martha E; Learning Theory Research in Mental Retardation. Charles E. Merrill Publishing Company, London, 1977p178.

<sup>47</sup> (يجي مروي، موقع [aljobran.Set/web/1/5/pdf](http://aljobran.Set/web/1/5/pdf))<sup>48</sup> علي حسين حجاج: نظريات التعلم، عالم المعرفة الكويت، ط. 1986، ص 143.<sup>49</sup> منى الحديدية وجمال الخطيب: استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة (ط1) المطابع المركزية الأردن. (الحديدية، 2005، ص ص 198، 199.<sup>50</sup> منى الحديدية: نفسه، ص 100.<sup>24</sup> لطفي بركات وآخرون: المرجع في التربية الخاصة، مكتبة النهضة المصرية ط1 1971 ص 59 وص 60.<sup>25</sup> - عدنان إبراهيم وآخرون: الأطفال غير العاديين - سيكولوجيتهم وتعليمهم- ط1 مؤسسة الرسالة لبنان، 2001، ص 57.<sup>26</sup> - إبراهيم عبد الله سليم : المرجع السابق ص 84.<sup>27</sup> - أحمد أبو عمشة: خصائص المعاقين عقليا وأساليب تربيتهم ، ( د ت ط ) 2010/2009، ص 03.<sup>28</sup> - ماجدة السيد عبيد : الإعاقة العقلية (ط1) دار صفاء للنشر، عمان الأردن 2000، ص 205.<sup>29</sup> - إبراهيم عبد الله سليم : المرجع السابق، ص 24.<sup>30</sup> - لطفي بركات : المرجع السابق، ص 59 وص 60.<sup>31</sup> - وليد السيد خليفة: المرجع السابق، ص 38.<sup>32</sup> - وليد السيد خليفة: المرجع نفسه، ص ص 39 و 40.<sup>33</sup> - وليد السيد خليفة: المرجع نفسه، ص ص 46 و 47.<sup>34</sup> -Lambert Jean –Luc; Enseignement spécial et handicap mental, pierre mardaga, Bruxelles, 1961 p19.<sup>35</sup> - عبد المجيد حسن الطائي: طرق التعامل مع المعوقين، دار الجامد، عمان الأردن، ط. 2008، ص ص 216 و 217.<sup>36</sup> - المركز الطبي التربوي للأطفال المتخلفين ذهنيا مؤسسة عمومية، ذات طابع اجتماعي تحت وصاية وزارة التضامن الوطني، أنشئ بمرسوم 90/267 بتاريخ 15 ديسمبر 1990، فتح أبوابه في جانفي 1996 وبدأ نشاطه باستقبال أطفال ومراهقين من ذوي الإعاقة العقلية- الخفيفة والمتوسط والثقيلة- من الجنسين، يتراوح سن قبول الأطفال من 04 إلى 19 سنة، يصنف الأطفال ضمن مجموعات (أفواج) حسب درجة الإعاقة. عدد أفراد الفوج الواحد ما بين 08 إلى 10 حالات.<sup>37</sup> -Brauner Alfred(1983);Progressions éducatives pour Handicapés mentaux (1er édition) presses universitaires de France,1983, p 7.<sup>38</sup> - دليل التكفل الخاص بالأطفال المعوقين ذهنيا، إنجاز المديرية الفرعية للبرامج والمناهج والوسائل البيداغوجية والمستندات، مايو 1999 ص 37.<sup>39</sup> -Marie Neale. D et. Campbell .w.j(1970); Education des déficiences mentaux Neale enfants et adolescents, collection d'arriération mentale presses Universitaire de Bruxelles,1970 , p 26.<sup>40</sup> -عبد الستار إبراهيم وآخرون: العلاج النفسي الحديث، عالم المعرفة الكويت، 1978، ص 135 و 136.<sup>41</sup> - رامزطه :الإعجاز السلوكي والأخلاقي في الإسلام، دون دار ط.<sup>42</sup> - عبد الستار وآخرون: العلاج السلوكي للطفل(ط1) عالم المعرفة الكويت، 1993، ص 91.<sup>43</sup> (Madle et Neisworth, 1990)<sup>44</sup> -عبد الستار إبراهيم: المرجع السابق ص 94.<sup>45</sup> - رامزطه : المرجع السابق، ص 02.<sup>46</sup> -عبد الستار إبراهيم: المرجع السابق ، ص 100.